تفسير القرآن الكريم

سورة المزمل ٢٣-١١-١٤٠٢ ٧

دراسات الأستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المزمل

يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ(١)

قُمِ الَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا(٢)

نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً(٣)

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً(٤)

سورة المزمل

إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً(٥)

سورة المزمل

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلاً(٦)

سورة المزمل

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا(٧)

سورة المزمل

وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا(٨)

سورة المزمل

رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَاهَ
إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا(٩)

سورة المزمل

وَ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا(١٠)

سورة المزمل

وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي النَّعْمَةِ
وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلاً(١١)

سورة المزمل

إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَ جَحِيمًا(١٢)

وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَ عَذَابًا أَلِيمًا(١٣)

سورة المزمل

إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَ جَحِيمًا(١٢)

وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَ عَذَابًا أَلِيمًا(١٣)

إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَ جَحِيمًا

- و قوله (إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا) أَى قيوداً - فى قول مجاهد وَ قتادة- واحدها نكل (وَ جَحِيماً) أى ناراً عظيمة، و جحيم اسم من اسماء جهنم

التبيان فى تفسير القرآن، ج ١٠، ص: ١٦٦

إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَ جَحِيمًا

- قوله تعالى: «إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا وَ جَحِيماً» تعليل لقوله «ذَرْنِى» إلخ وَ الأنكال القيود، قالَ الراغب يقال: نكلَ عن الشيء ضعف و عجز، و نكلته قيدته و النكل- بالكسر فالسكون- قيد الدابة و حديدة اللجام لكونهما مانعين، و الجمع الأنكال انتهى، و قال: الجحمة شدة تأجج النار و منه الجحيم، انتهى.

الميزان فى تفسير القرآن، ج ٢٠، ص: ٦٧

سورة المزمل

إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَ جَحِيمًا(١٢)

وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَ عَذَابًا أَلِيمًا(١٣)

وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَ عَذَابًا أَلِيمًا

- (وَ طَعاماً ذا غُصَّةٍ) قال ابن عباس: معناه ذا غصة بشوک يأخذ الحلَق، فلا يدخل و لا يخرج. و قيل:معناه يأخذ بالحلقوم لخشونته و شدة تكرهه (وَ عَذاباً أَلِيماً) أى عقاباً موجعاً مؤلماً.

التبيان فى تفسير القرآن، ج ۱۰، ص: ۱۶۶

وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَ عَذَابًا أَلِيمًا

- قوله تعالى: «وَ طَعاماً ذَا غُصَّةٍ وَ عَذاباً أَلِيماً» قال فى المجمع،: الغصة تردد اللقمة فى الحَلق و لا يسيغها آكلها يقال: غص بريقه يغص غصصا، و فى قلبه غصة من كذا و هى كاللدغة التى لا يسوغ معها الطعام و الشراب، انتهى.

الميزان فى تفسير القرآن، ج ٢٠، ص: ٦٧

إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَ جَحِيمًا وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَ عَذَابًا أَلِيمًا

- و الآيتان تذكران نقم الآخرة التى بدلت منها نعم الدنيا جزاء لكفرانهم بنعم الله.

الميزان فى تفسير القرآن، ج ٢٠، ص: ٦٧